

الشرح الكبير

ومصب ميزاب) حريم (لدار) ليست محفوفة بأملاك (ولا تختص) دار (محفوفة بأملاك)
بحريم (ولكل) من ذوي الأملاك التي بينها فسحة (الانتفاع) بتلك الفسحة من جلوس وغيره
وليس لأحدهم منع آخر (ما لم يضر بالآخر) فإن ضرر منع (وبإقطاع الإمام) عطف على بعمارة
أي ويكون الاختصاص بسبب إقطاع الإمام أرضا من موات أو من أرض تركها أهلها لكونها فضلت عن
حاجتهم ولا بناء فيها ولا غرس ومن الموات ما عمرت ثم درست وطال الزمان كما تقدم ومثل
الإمام نائبه إن أذن له في الإقطاع ثم إقطاع الإمام ليس من الإحياء وإنما الإحياء بالتعمير
بعده نعم هو تملك مجرد فله بيعه وهبته ووقفه ويورث عنه إن حازه لأنه يفتقر لحيازة قبل
المانع كسائر العطايا ورجح أنه لا يحتاج لحيازة ولو اقتطعه على أن عليه كذا أو كل عام
كذا عمل به ومحل المأخوذ بيت مال المسلمين لا يختص الإمام به لعدم ملكه لما اقتطعه وإن
ملكه المقطوع له باقتطاعه (ولا يقطع) الإمام (معمور) أرض (العنوة) كمصر والشام
والعراق الصالحة لزراعة الحب (ملكا) بل إمتاعا وانتفاعا وأما ما لا يصلح لزراعة الحب
وليس عقارا للكفار فإنه من الموات يقطعه ملكا أو أمتاعا وإن صلح لغرس الشجر وإنما لم
يقطع المعمور ملكا لأنه يصير وقفا بمجرد الاستيلاء عليه وأما أرض الصلح فليس للإمام
إقطاعها مطلقا ثم ما اقتطعه الإمام من العنوة إن كان لشخص بعينه انحل عنه بموته واحتاج
لاقطاع بعده وإن كان لشخص وذريته وعقبه استحقته الذرية بعده للأئمة كالذكر إلا لبيان
تفصيل كالوقف وبقي النظر في الالتزام المعروف عندنا بمصر وغيرها هل هو من الإقطاع
فللملتزم أن يزيد في الأجرة المعلومة عندهم على الفلاحين ما شاء وبه أفتى بعض من سبق أو
ليس من الإقطاع وإنما الملتزم جاب لما على الفلاحين لبيت مال المسلمين ليس له زيادة ولا
تنقيص لما ضرب عليهم من السلطان وهو الظاهر كما قدمناه وليس هو من الإجارة في شيء كما
يزعمون لما علمت أن حقيقة الإجارة بيع منافع معلومة بأجرة معلومة إلى أجل معلوم (و)
الاختصاص يكون (بحمي إمام) أو نائبه المفوض له وإن لم يأذن له في خصوص الحمى بخلاف
الإقطاع فإنه إنما يفعله النائب إذا أذن له الإمام في خصوصه والحمى بالقصر بمعنى المحمي
فهو مصدر بمعنى المفعول وأصل محمي محموي وتثنيته محميان فهو يائي وأصل الحمى عند
الجاهلية أن الرئيس منهم إذا نزل بأرض مخصصة استعوى كلبا بمحل عال فحيث انتهى إليه
صوته حماه لنفسه من كل جانب فلا يرعى فيه غيره معه ويرعى هو في غيره مع غيره .